

التي هي أشبه بهذيان السكرى منها بأقوال العلماء
 وكانت العرب تأكل لحم الضبع . قيل وهو محلل شرعاً قال الثاقبي " وما زال لحم الضبع
 يباع بين الصفا والمروة من غير تكبير " . ومن أمثال العرب كعجبرام عامر قالوا واصله " ان
 قوماً خرجوا الى الصيد في يوم حار فبينما هم كذلك اذ عرضت لهم ام عامر وهي الضبع فطردوها
 فالتفتهم حتى الجأوها الى خباء اعرابي فاقصصته فخرج اليهم الاعرابي فقال ما شأنكم فقالوا
 سيدنا وطر يدتنا قال كلاً والذي نفسي بيده لا نصلون اليها ما ثبت قائم سبني بيدي قال
 فرجعوا وتركوه فقام الى لحة لده فخلبها وقرب اليها ذلك وقرب اليها ماء فاقبلت مرة تلغ من
 من هذا ومرة تلغ من هذا حتى عاشت واستراحت فبينما الاعرابي نائم في جوف يسه اذ وثبت
 عليه فبقرت بطنه وشربت دمه واكلت حشوته ومركته فجاء ابن عم له فوجده على تلك
 الصورة فالتفت الى موضع الضبع فلم يرها فقال صاحبتي والله واخذ سيفه وكثافته واتبعها فلم
 يزل حتى ادركها فقتلها وانشأ يقول

ومن يصنع المعروف مع غير اهله
 ادام لها حين استجارت بربيه
 واشبعها حتى اذا ما تملأت
 فرته بازياب لها واظانفريه
 فقل لذوي المعروف هذا جزاءه من
 غدا يصنع المعروف مع غير شاكره

حكم البراهمة

نشأ في بلاد الهند منذ عهد قريب رجل اسمه رامأكرشنا ولد سنة ١٨٣٥ وطلب العلم
 حسب طريقة البراهمة المعروفة عندهم بطريقة السياسين اي المسلمين الامر الالهي وانقطع
 للعبادة فعلت كنيته وكثر تلامذته رها نحن موردون جانباً من الاقوال الحكيمية التي قالها وقد
 ترجمها الاستاذ مكس ملر اللغوي الشهير الى اللغة الانكليزية ونشرت في العدد الاخير من
 مجلة القرن التاسع عشر

(١) ليتنى قلبك الى الله كما يتوق البغي الى لدهب

(٢) كيف تبتجو النفس من الاء ض . الازهار تدير وتقع من نفسها - لما يظهر

الثر وهكذا تزول الاعراض المكتسفة النفس الخالدة حالاً يتو فيها الجوهر الالهي

(٣) المصباح يظلم ما تحته وينير ما بعده وهكذا الناس الذين بجانب النبي لا يعرفون قدره وأما البعيدون عنه فيفتنون بروحه ويهيجون بقوته

(٤) مادامت النحلة خارج الزهرة فهي تطن وتضطرب ولكنها حالما تدخل الزهرة فالخلاوة التي فيها تسكنها تنسى نفسها وتشرب من الارى صامتة . واتم ايها العلماء لكم صوت وسمعة في العالم ولكنكم اذا ذقتم حبة الله صرتم كالنحل في الزهر سكارى من حلاوة المحبة الالهية

(٥) المرآة المفضأة لا يظهر فيها نور الشمس وهكذا الذين قلوبهم مفضأة لا يظهر فيهم مجد القدوس ولكن اتقياء القلوب يرون الرب كما تظهر صورة الشمس في المرآة

(٦) نور المصباح يزول في لحظة ظلام غرزة استولى عليها مئة عام . وهكذا شعاعة واحدة من النور الالهي الصادر من عرش الرحمة تنير قلوبنا وتنقيها من ظلمة الخطايا ولواستولت عليها العمر كله

(٧) كما ان الماء يسمى باسماء مختلفة حسب اختلاف اللغات كذلك الكائن المبارك يدعوه البعض الله والبعض حادي والبعض برهمن وهو واحد

(٨) الزوجة التي تزوجت حديثاً تهتم بامور بيتها قبلما يولد لها ولد ولكن حينما يولد الولد تأخذ تهمل امور البيت وتهتم بالولد وتدله مسرورة به . والانسان في حاله جهله يهتم باعمال كثيرة ولكن حالما يرى الله القدير في قلبه لا يعود يجد مسرة الا به ولا يستطيع ان يفصل عنه

(٩) لما رأى اليهود جسم المسيح معلقاً على الصليب نظر اليهم وصلى لهم رغماً عما كان فيه من الالم . ومثل ذلك مثل جوزة الهند فانها اذا كانت طرية ودقت مسامراً في قشرتها خرق المسامير القشرة والجوزة الداخلية ايضاً واما اذا بلغت انفصلت الجوزة عن القشرة حتى اذا ادخلت مسامراً في القشرة لم يصل إلى الجوزة . والمسيح كان كالجوزة البالغة كانت قشرة الداخلية قد انفصلت عن جسده الثرابي فلم تؤثر فيها الآلام الجسدية وقد سمر جسده على الخشبة ولكنه بقي يصلي لاجل الذين صلوه

(١٠) يُصعد إلى السطح يومائل كثيرة بالدرج والسلم والخيال وهكذا طرق الدنو من الله كثيرة وكل ديانة من اديان البشر تشير بطريق من هذه الطرق

(١١) لله اسماء كثيرة واشكال عديدة وكيفا دعوته وجدته

(١٢) ترى في الليل نجوماً كثيرة في السماء ولكن اذا اشرفت الشمس لم تعد تراها

فهل نقول ان لا نجوم في السماء لانك لا تراها. فان كنت ايها الانسان لا ترى الله في ايام جهلك فلا تقل انه غير موجود

(١٣) اذا غصت في البحر مرة ولم تجد لؤلؤه ولا تستنج ان البحر خال من اللؤلؤ. غص ثانية وثالثة وكرر الغوص فلا بد من ان تجد اللؤلؤ اخيراً وهكذا اذا طلبت الله ولم تجده فلا تيأس بل واطب آل الطلب فانك تجد نعمة الميئة اخيراً

(١٤) النبات الصغير يحمى من القطعان والمواشي ولكن اذا صار شجراً كبيراً صارت القطعان والمواشي تستظل بظله وتشتج من اوراقه وانت ما دام ايمانك قليلاً يجب ان تبتئ من الاشرار ولكن اذا قوي ايمانك لم يعد الشر يتغلب عليك بل صار الاشرار يصحون بسيرتك الصالحة

(١٥) قوة طالب الله في دموعه. فكما تشفق الام على ابنها الباكي رتلي طلبه كذلك يعطي الله ابناه الباكين ما يطلبونه

(١٦) اذا اكتشفت الضلال هرب منك كما يهرب منك اللص اذا وجدته

(١٧) صل الى الله كيفما شئت بصوت مرتفع او منخفض فانه يسمعك لانه يقدر ان يسمع وقع اقدام الغلّة

(١٨) الصدف الذي فيه اللؤلؤ لازم لظهوره ولو لم يكن نافعاً لمن وجد اللؤلؤ. هكذا الرسوم الدينية قد تكون لازمة لمن وجد الله الحق الاسمي

(١٩) العقاب يحمي في السماء ولكن عينه تبقى في الارض تنش عن الجيف وهكذا العلماء الذين يوتون يسمون بايضاح الحقائق الروحية ويشتهرون بالايضاح عن المبادئ الحكيمة ولكن عقولهم تبقى متجهة إلى الدنيا — الى لغان الذهب وابطال المجد والشهر

(٢٠) السفينة تكون في الماء ولكن الماء يجب ان لا يكون في السفينة وهكذا طالب الله يمكنه ان يكون في العالم ولكن العالم يجب ان لا يكون فيه

(٢١) اذا كانت الاديان المختلفة تقول بوجود الله واحد فعلى م يظهر هذا الاله الواحد بمظاهر مختلفة بحسب ما تصفه تلك الاديان. الله واحد ولكن نسبته مختلفة كما ان رئيس العائلة هو ابو الاولاد واخو الاخوة وزوج الزوجة. النسب مختلفة والرجل واحد

هذا ما اراد تعريته من هذه الحكم الالهية ولقد وقفنا عند قراءتها مدهوشين من فضل قائمها ورحب صدره وحسن تدبيره. لا جرم ان ارسطو وافلاطون وكل حكماء العصور الغابرة والحاضرة نجحوا في الحكم في حكمهم ولا ندري هر نطق هذا الحكيم بما نطق به من

تأثير الديانة البرهمنية في تنسده أو من تأثير الآداب المسيحية التي شاعت الآن في بلاد الهند بواسطة المدارس والمطابع ولعلّ الثاني هو الاصح لان الرجل شدّ عن ابناء مذهبه ولم يتبع طريقة من طرقهم بل اتحل لنفسه طريقة جديدة . الا ان الهند لم يردلوه لاجل ذلك بل زاد اقبالهم عليه وتمظيمهم لقدره بمقدار ما زاد هو زهدا في الدنيا وترفعاً عن حطامها . "حقاً ان الله لا يقبل الوجوه بل في كل امة الذي يتقيه ويصنع البرّ مقبول عنده" "

باب الزراعة

القنا الهندي

(او الغاب الفارسي)



كان الناس في العصور السالفة اذا ارادوا نقل نبات او شيء آخر زراعي من بلاد الى اخرى يتجشمون لذلك المشاق لبعده الشقة وصعوبة السفر وحرص كل بلاد على ما فيها ولذلك